

أ.د. علي الشبل | فقه كتاب التوحيد (71)

علي عبدالعزيز الشبل

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعموني فقهك فقه كتاب التوحيد فقه في هذا البرنامج يتحدث فضيلة استاذ الدكتور علي بن عبدالعزيز الشبل في بيانه والتنبيه على فقه شيخ الاسلام الشيخ المجدد في كتاب التوحيد من خلال تراجمه - [00:00:01](#)

من خلال مسائل ومن خلال اختياره واشتماله على الايات وانتقائه لها فذلك احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فقه كتاب التوحيد فقه كتاب التوحيد. كتاب التوحيد. الهندسة الصوتية. عثمان بن عبدالكريم الجويبر - [00:00:41](#)

تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:01:01](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها المسلمون في كل مكان - [00:01:23](#)

ايها الاخوة والاخوات احبيكم جميعا بتحية الاسلام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وما زال اللقاء متصلا ومتجددا في بيان فقه الشيخ في كتاب التوحيد ووقف بنا المقام الى باب تفسير التوحيد - [00:01:41](#)

وشهادة ان لا اله الا الله اي تفسير شهادة ان لا اله الا الله قال الشيخ المجدد بعدما ساق الايات والاحاديث وشرح هذه الترجمة ما بعدها من الابواب اي الابواب الى اخر كتاب التوحيد - [00:02:03](#)

كلها في بيان معنى التوحيد وانواع الشرك وما يخرم هذا التوحيد او ينقصه ففيه بيان عبادة الله وهو التوحيد وعبادة ما سواه وهو الشرك وتضمن ذلك ايضا بيان انواع التوحيد الاخرى - [00:02:22](#)

في توحيد الله في الربوبية وتوحيد الله في الاسماء والصفات وفي هذه المناسبة فان الشيخ عبدالرحمن ابن حسن ابن الشيخ المجدد محمد ابن عبد الوهاب لما ذكر في فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد - [00:02:43](#)

قول الشيخ وشرح هذه الترجمة ما بعدها من التراجم قال فيه اكبر المسائل واهمها وهي تفسير الشهادة وبينها بامور واضحة اي بما ساقه من الدالة في آيات القرآن في اية الاسراء - [00:03:03](#)

رواية سورة التوبة قول ابراهيم الخليل واية البقرة انه بين هذه التفسير تفسير التوحيد وبيان الشهادة ان لا اله الا الله بينها بامور واضحة منها اية الاسراء بين فيها الرد على المشركين - [00:03:23](#)

الذين يدعون الصالحين قال ففيها بيان ان هذا هو الشرك الاكبر دعاء الصالحين من دون الله دعاء الملائكة من دون الله دعاء الانبياء والرسول عليهم الصلاة والسلام من دون الله - [00:03:43](#)

هذا من الشرك الاكبر لماذا؟ لان الله جل وعلا قال اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. اي القرية ايهم اقرب يرجون رحمته ويخافون عذابهم ان عذاب ربك كان محظورا - [00:03:59](#)

يقول الشيخ عبد الرحمن ومنها اية براءة يبين او بين فيها ان اهل الكتاب اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله وفي اية سورة التوبة وتسمى بسورة براءة لان اول اية براءة من الله ورسوله - [00:04:18](#)

ويسميتها العلماء بسورة براءة قال الله جل وعلا فيها عن اليهود والنصارى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم ومعنا اتخذهم اربابا من دون الله بين فيها انهم سمعوا لهؤلاء الاحبار والرهبان فحرموا ما اباحه الله - [00:04:36](#)

واباحوا ما حرمه الله وبين انهم لم يؤمروا الا بان يعبدوا الها واحدا. وما امروا الا ان يعبدوا الها واحدا مع ان تفسيره الذي لا اشكال فيه انها طاعة العلما والعباد في المعصية - [00:04:58](#)

لا دعائهم اياهم. فلما اطاعوهم في تحريم ما اباحه الله او تحليل ما حرمه الله كانت هذه بحد ذاتها وبمجرد عبادتهم منهم لهم قال ومنها قول الخيل عليه السلام للكفار - [00:05:15](#)

انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فاستثنى من المعبودين ربه سبحانه وتعالى وذكر سبحانه ان هذه البراءة وهذه الموالاتة هي تفسير شهادة ان لا اله الا الله ذلك في قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون - [00:05:32](#)

هذه الكلمة الباقية هي البراءة من المعبودات من دون الله. والبراءة من دين الكفار كما جاء في الحديث. من قال لا اله الا الله بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل. اخرج في الصحيحين - [00:05:56](#)

قال ومنها اية البقرة في الكفار الذين قال فيهم وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله لقوله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:06:14](#)

والذين امنوا اشد حبا لله. من هؤلاء هم الذين اشار اليهم في الاية قبلها وما هم بخارجين من النار ذكر انهم يحبون اندادهم كحب الله. فدل على انهم يحبون الله حبا عظيما - [00:06:30](#)

ولم يدخلهم هذا في الاسلام. فكيف بمن احب الند اكبر من حبه لله وعظم الانداد اعظم من تعظيمه الله فكيف بمن لم يحب الا الند وحده ولم يحب الله جل وعلا. لا شك ان هذا اقبح وافظع واشنع في الشرك - [00:06:45](#)

ومنها قوله صلى الله عليه وسلم من قال لا اله الا الله وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله عز وجل وهذا من اعظم ما يبين معنى لا اله الا الله - [00:07:06](#)

فانه لم يجعلها مجرد التلفظ لم يجعل التلفظ بها فقط عاصما للدم والمال. بل لا بد ان يعرف معناها وان يحقق الا يدعى من دون الله فقال الشيخ فانه لم يجعل التلفظ بها عاصما للدم والمال - [00:07:21](#)

بل ولا معرفة معناها مع لفظها بل ولا الاقرار بذلك بل ولا كونه ليدعو الا الله وحده لا شريك له بل لا يحرم ماله ولا دمه حتى يضيف الى ذلك كله الكفر بما يعبد من دون الله - [00:07:40](#)

فان شك او توقف لم يحرم ماله ولا دمه يقول الشيخ فيا لها من مسألة ما اعظمها واجلها ويا له من بيان ما اوضحه وحجة ما اقطعها للمنازع وصدق وبر رحمه الله لكن ما الصنيع؟ وما الفعل مع المكابر والمعاند؟ والمبرر للشرك واهله ومنها قول - [00:07:59](#)

طائفة عريضة ان الشرك فقط هو عبادة الاصنام. ويخرج صرف انواع الدعاء والذبح والنذر والاستغاثة والرغبة والرغبة في غير الله لانه حصل الشرك فقط بالاصنام ولم يعمها في صرف انواع العبادة ولو واحدة لغير الله جل وعلا - [00:08:25](#)

رحم الله الشيخ محمد بن عبد الوهاب ورحم الله علماء المسلمين الذين سلكوا هذه الجادة فابانوا عن توحيد رب العالمين وحذروا من الشرك بالله في صور واشكاله. فذكروا للشرك اصولا اربعة. شرك الدعوة. وشرك الارادة وشرك المحبة. وشرك الطاعة. لان وصول الشرك - [00:08:48](#)

ترجع اليها فحذروا الناس وحاذروهم من الوقوع فيها. ليسلم لهم توحيدهم ويقوم لهم دينهم وايمانهم واسلامهم اللهم اجعلنا من عبادك واوليائك المؤمنين الموحيدين. ولا تجعلنا من عبادك المشركين ولا الكافرين. اللهم احل علينا رضاك فلا تسخر - [00:09:11](#)

علينا ابد لنا ولكم ايها المسلمون والمسلمات ولوالدينا ووالديكم ومشايخنا وولاة امورنا واحبتنا من المسلمين انه سبحانه اكرم مسؤول واعظم مرجي مأمول. والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - [00:09:31](#)

اصحابه وسلام الله عليكم جميعا ورحمته وبركاته. فقه كتاب فقه التوحيد. فقه كتاب قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى فقهك هو كتاب التوحيد. فقه كتاب التوحيد. اعداد وتقديم. فضيلة الاستاذ الدكتور - [00:09:51](#)

علي بن عبد العزيز الشبل الهندسة الصوتية عثمان بن عبد الكريم الجووير تنفيذ فهد ابن ابراهيم السنيدي - [00:10:28](#)